

«وماذا تظنه يحاول أن يخفي ؟»

«ألم تكون بعد نظرية ما ؟»

«آه .. لقد فكرت في عدة احتمالات .. مخدرات ، خيانة ، تأمر سياسي .. إلا أنها بدت أفكاراً غريبة غير معقولة هذه الأيام ، .. ولكن بقيت لدي فكرة تثير الرعب في نفسي ..»

رسم حاجبي شاندرما ما يشبه علامة الاستفهام .

وقال كوبر مستطرداً «أخشى ما أخشاه وجود وباء بين الكواكب» .

قال شاندرما «كنت أتصور أن هذا احتمال مستحيل» .

«نعم .. أدرك هذا .. فقد كتبت أكثر من مرة حول هذا الموضوع ، قائلاً إن أشكال الحياة على الكواكب الأخرى لها نظامها الكيميائي الخاص المختلف ، مما يجعل تأثيرها علينا مستبعداً . فجميع الميكروبات والجراثيم التي تصيبنا ، اقتضاها التكيف مع أجسامنا ملايين السنين . غير أن هذا الفرض كان يحيرني دائماً ، بل ويقودني إلى الشك في آرائي بين الحين والحين . بقي عندي دائماً ذلك التخوف ، من أن إحدى سفن الفضاء ستأتي يوماً من المريخ على سبيل المثال ، وهي تحمل ميكروباً خبيثاً ، يفشل الأطباء في التفاهم معه» .

ساد ضمت طويل .. ثم قال شاندرما «سأبدأ تحرياتي فوراً ، فأنا أكره مثل هذا الاحتمال ، خاصة أنك قد لا تعلم بما جرى هنا في الفترة الأخيرة . لقد حدثت ثلاث حالات من الانهيار العصبي في القسم الطبي خلال الشهر الماضي .. وهو أمر غير طبيعي بالمرة» .

نظر شاندرما إلى ساعته ، ثم انتقل ببصره إلى السماء المزيفة التي تبدو